أولاد سلمان يستنجدون بأولاد زايد لمقاومة المارد اليمني؟



وتحت غطاء العبارات الدبلوماسية التقليدية عن "العلاقات الأخوية"، يُطرح سؤال: "هل تسعى القيادة السعودية لمطالبة أبوظبي بتدخل عاجل وتنسيق ميداني مكثف للحد من حالة الانكشاف الأمني والتدهور المتسارع لخياراتها العسكرية؟".

وكانت الرياض قد اصطدمت بواقع ميداني معقد عقب تصاعد ضربات القوات المسلحة اليمنية ونجاحها في شل القدرات الجوية السعودية، وكان أحدثها إسقاط طائرة استطلاع مقاتلة فوق حجة، بالتزامن مع حالة التأهب الصامت في العاصمة الرياض.

وأمام هذا العجز، يجد النظام السعودي نفسه مضطرا للجوء إلى أبوظبي للضغط على الفصائل المسلحة الموالية لها في المحافظات الجنوبية والشرقية، ومحاولة زجها في الخطوط الأمامية لتخفيف الضغط العسكري المباشر عن الحدود السعودية والعمق الحيوي.

كما تفرض التطورات المتسارعة على الطرفين تجاوز صراعاتهما المكتومة وتنافسهما المحموم على النفوذ والموانئ والمواقع الاستراتيجية في اليمن، والتفاهم على الحد الأدنى من التنسيق الاستخباري والأمني.

وتؤكد هذه الهرولة نحو أبوظبي إفلاس المنظومة العسكرية السعودية، وعجز حمايتها الأميركية والدولية المزعومة عن توفير الأمان، مما يدفعها للتوسل بحثا عن طوق نجاة يُغطي حجم الفشل الميداني ويؤمن مخارج لأزمتها.